

والمولى سبحانه وتعالى ترك للدلائل العقلية ما يمكن أن يكون مؤيدا لوجهة نظر الرسول فيما قال ، فاذا قالوا (صف المسجد) وصفه كما رآه الناس ، وانهم بطلبهم وصف المسجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل منهم على أنهم يعتقدون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير المسجد ، فلو كانوا يشكون ، في أنه رأى من قبل ما سألوه وصفه .

أذن فهم مقتنعون جميعا بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يذهب الى المسجد الأقصى ومع ذلك استوصفوه .

أذن فالاسراء آية ارضية أمكن أن يقام عليها الدليل .

واذا أمكن إقامة الدليل المادى المرئى بواسطة البشر عليها فهمت العقول أولا أن المسافة قد اختصرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وان قانون الزمن قد ألغى عنده ، أذن فقد خرق له الناموس . . فاذا عرفنا أن الناموس خرق له في أمر عادى نعلمه ونستدل عليه بعقولنا فاذا حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك أن قانون السماء قد خرق له فالخرقه فلا مجال الا للتصديق .

وتكون أذن آية الاسراء ايناسيا لعملية الايمان بالمعراج .

فالله الذى خرق القانون لمحمد في المسافة والزمن خرق له القانون في المعراج للسموات السبع . كذلك يقول الامام المفسر الملهم الشيخ الشعراوي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حادث الاسراء والمعراج تعرض لثلاث مراحل :